المحكم متابع لابن الحاجب والمراد بالمتضح المعنى الذي
لا يتطرق اليه اشكال ماخوذ من الاحكام وهو
الاتقان فيدخل فيه النص والظاهر وقال ابن
السمعاني احسن الاقوال فيه ما امكن معرفة المراد
بظاهره او بدلالة تكشف عنه وفسر المصنف المتشابه
بحكمه والا فهو مقابل المحكم فيكون ما لم يتضح
معناه فيشمل المجمل وما ظاهره التشبيه وهو
المقصود هنا وقد يحتلف في ادراك علم المتشابه فذهب
الاشعرية والمعتزلة الى انه لا بد ان يكون في جملة
الراسخين من يعلمه ووقفوا على قوله والراسخون
في العلم وقال ابن الحاجب انه الظاهر لان الخطاب
بما لا يفهم بعيد وقال النووي في كتاب الادب
من شرح مسلم انه الاصح لانه يتعذر ان يخاطب الله
عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته قال وقد
اتفق اصحابنا وغيرهم من المحققين على انه مستحيل ان
يتكلم الله بما لا يفيد وذهب كثير من اصحابنا
المتكلمين والفقها كالحرث والقلانسي الى انه لا يعلم
تاويله الا الله ووقفوا على قوله الا الله وقال الاستاذ
ابو منصور وهو الاصح عندنا لانه قول الصحابة وقال

بن

بن السمعاني انه المختار على طريقة اهل السنة قال الامام
واللفظ الشايع لا يجوز ان يكون موضوعا لمعنى خفي
الا على الخواص كما يقول مثبتو الحال الحركة معنى
يوجب تحرك الذات منع الامام فخر الدين ان اللفظ المشهور
المتداول بين الخاصة والعامة في معنى ان يوضع لمعنى
خفي جدا بحيث لا يعرفه الا الخواص والغرض من هذه
المسلة الرد على مثبتي الاحوال لانهم يقولون الحركة
معنى يوجب كون الذات متحركة والمشهور بين الخاصة
والعامة انها نفس الانتقال فيمتنع ان تكون موضوعة
لذلك المعنى اذ يتعذر تعقله على غير الخواص وقد رده
الاصبهاني في شرحه وقال قد يدرك الانسان معاني خفية
لطيفة ولا يجد لها الفاظا الا عليها لان ذلك المعنى مسكر
ويحتاج الى وضع لفظ بازايه ليفهم الغير ذلك المعنى سوا
كان اللفظ من الالفاظ المشهورة ام لا ولا نجد في الاصطلاح
والكتب العلمية مشحونة باستعمال هذه الالفاظ ولا يمكن
رده نعم ان ادعى الخصم ان هذا اللفظ المشهور موضوع
بازا ذلك المعنى الخفي اولا فممنوع قال واسما الله المقدسة
من قبيل القسم الاول فان فيها الفاظا مشهورة وبازايها
معاني دقيقة غامضة لا يفهمها الا الخواص ص مسلة